

((ملخص البحث))

-

موضوع البحث :

" دراسة تحليلية لبعض أساليب التربية الإسلامية في القرآن الكريم "

مقدمة :

إذا كانت رسالة الاسلام وما تحوى من قيم روحية وأخلاقية وانظمة اجتماعية وسياسية وتربوية تستهدف سعادة الانسان فى الدنيا والآخرة ، لذا فهى الجديرة بأن تحمل للعالم امانة الفكر والاصلاح والهدى القويمة وهى التى تستطيع ان تخلص الانسانية من ويلات الزيف والضلال وموبقات الفساد وقبوح الظلم والاستبداد ، أنها رسالة العدل والحق والخير فى هذه الارض صداقا لقوله تبارك وتعالى : " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ " . وبالتالى فاتباع تعاليم هذا الدين الحنيف يقود البشرية الى حياة راشدة حكيمة تقوم على الفضيلة وتدعو الى الخير وتحقق السعادة لبنى البشر جميعا ، كما أن رسالة الاسلام عامة لكل البشر ، ورسوله كذلك لم يختص بقوم دون قوم وانما هو رسول الله الى الناس جميعا يحمل اليهم الهداية من رسهم ويدعوهم الى التسليم له والايمان به ، ويشيرهم بالنعيم الذى ينتظرهم اذا آمنوا بدعوته ، وينذرههم بسوء العاقبة اذا عصوا دعوته ويقول جل شأنه : " قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْإِنبَى الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " وقال تعالى : " وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا " ، وقال جل علاه : " فَيَلْخِذْ رَأْسُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " .

والقرآن الكريم كتاب الاسلام كذلك ليس لانسان دون انسان ولا لامة دون امة وانما هو لكل انسان لكل الشعوب لكل الامم فيقول تبارك وتعالى : " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا " ، وأنزله الله عز وجل على رسوله ليبيئه للناس جميعا ويأمرهم باتباعه فيقول عز وجل : " وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " ، وقوله تبارك وتعالى : " قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ " ، فالنور هو النبى صلى الله عليه وسلم والكتاب هو القرآن الكريم الذى فى ظله يسلم الفرد وتسلم الجماعة بل ويسلم العالم كله مادام هذا العالم فى ظل القرآن الكريم .

والقرآن الكريم يحوى بين دفتيه الكثير من الاساليب التربوية متنوعة الاغراض والمقاصد لكل منها أهميته ومكانته ومناسبة استعماله ، فاذا كنا نريد صلاحاً تربوياً شاملاً يجب ان نعود الى هذا الكتاب الخالد لاستجد هذه الاساليب وصوغها فى واقع ملموس . . . ذلك لو أنها طبقت فى حياتنا لكنت سبيلنا الى الخير والسعادة ، ولو استعان بها نظامنا التعليمى لأمكن تحقيق أهدافه المنشودة بأقل جهد وأعلى فاعلية .

مشكلة البحث :

لما كانت التربية الاسلامية تربية تكاملية لا تقتصر على جانب واحد من جوانب الشخصية الانسانية ، بل انها تهتم بالانسان كل الانسان ، وهى فى ذلك المنهج المتكامل تستخدم عدة أساليب لتبلور الاسس والركائز الرئيسة التى تشكل الشخصية المتكاملة والمتوازنة .

ومن هنا تتبلور مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التالى :

— كيف يمكن الاستفادة من بعض أساليب التربية الاسلامية فى القرآن الكريم فى تربية الشخصية المسلمة ؟ .

ويتفرع من ذلك التساؤل التساؤلات الآتية :

- ١ — ما التصور السائد لاساليب التربية فى الواقع التربوى ؟ .
- ٢ — ما الخصائص المميزة لأسلوب الحوار فى التربية الاسلامية ؟ وما تطبيقاته التربوية ؟ .
- ٣ — ما خصائص أسلوب العبادات فى القرآن الكريم ؟ وما القيم التربوية التى ينضوى عليها هذا الأسلوب ؟ .
- ٤ — ما المميزات والملامح العامة لأسلوب ضرب الامثال فى القرآن الكريم ؟ وكيف يمكن تطبيقه تربوياً ؟ .

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث مما يأتى :

- ١ — يعتبر هذا البحث حلقة فى سلسلة بحوث ودراسات بدأت تبحث عن المضامين التربوية

فى القرآن الكريم على اعتبار انه قد اهتم بالانسان ورسم له كيف يسلك ويشق طريقه
فى الحياة •

- ٢ - تبرز أهمية البحث أيضا من كون أساليب التربية الاسلامية تسعى لايجاد المشاركة
الفعالة بين افراد الحقل التربوى ، وتجعلهم اكثر قدرة على حل مشكلاتهم ،
واكثر مشاركة فى العمل الجماعى من اجل تحقيق الاهداف التى تنشدها التربية •
- ٣ - هذا بالإضافة الى أن أساليب التربية الاسلامية والتى يبرزها القرآن الكريم تحمل مجموعة
من الخصائص مما يميز الطلاب على التعلم الجيد والحوار الشمر والنقاش الفعال •

أهداف البحث :

تتلور أهداف البحث فى النقاط التالية :

- ١ - البحث عن جانب هام من جوانب الفلسفة التربوية الاسلامية فى ضوء القرآن الكريم
يمكننا من اصلاح النظام التربوى •
- ٢ - الكشف عن قيمة الحوار وأهميته التربوية فى البحث عن الحقائق والوصول الى الاهداف
وتقوية الاواصر بين المتعلم والمعلم •
- ٣ - التعرف على دور الممارسة العملية كما تبدو من خلال العبادات فى اضافة جو
الحيوية على العملية التعليمية وتهذيب السلوك مما يساعد على اصلاح النظام التعليمى •
- ٤ - تبيان قيمة اسلوب الامثال فى تحقيق أهداف العملية التربوية ، وتأصيل الفكر التربوى
حتى يصبح اكثر فائدة للحقل التعليمى فى الوقت الحاضر •

حدود البحث :

أساليب التربية الاسلامية فى القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة ، بيد أن دراسة واحدة
لا تكفى لبحثها ودراستها ومن ثم تركز الدراسة الحالية على بعض هذه الاساليب متمثلة فى :

- ١ - أسلوب التربية بالحوار •
- ٢ - أسلوب التربية عن طريق العبادات •
- ٣ - أسلوب التربية بالأمثال •

مع الوضع فى الاعتبار بأن اختيار هذه الاساليب وحدها لا يعنى التقليل من شأن الاساليب الاخرى فكلها - ولا شك - لها دور هام فى التربية ، الا أن الاساليب الثلاثة السابقة هى أشد التصاقا بالعملية التربوية فى الوقت الحاضر .

منهج البحث :

لقد زاج الباحث فى دراسته بين المنهج التحليلى والمنهج الفقهى ، ولكل منهما موضعه واستخدامه حسبما تقتضيه الدراسة .

مصطلحات البحث :

أخذ البحث على عاتقه تفسير المصطلحات الاتية :

التربية الاسلامية ، الاسلوب ، الحوار ، العبادات ، الامثال .

نتائج البحث :

توصل البحث الى النتائج التالية :

- ضرورة تنشئة الطلاب على هدى الاسلام وتعاليمه والعمل على مواجهة تحديات العصر .
- ضرورة التعامل مع الثقافة والاقتصاد والتدريب المهنى ومختلف وسائل الاعلام وتشجيع الجهود الذاتية والاسهام الفعال فى تنفيذ كل ما من شأنه دفع المجتمع الى التقدم والنماء .
- كما ينبغى تحديد الدور الاجتماعى للتربية وذلك من خلال ترسيخ الاصول السليمة فى امر تنشئة المتعلم المسلم وعرض الاتجاهات الحميدة فى الحقل التعليمى .
- ضرورة التاكيد على أهمية العلم فى حياة المجتمع والايمان بحرية الفكر بعيدا عن الغموض والتعصب .
- كما ينبغى السعى نحو إجراء دراسة علمية تحليلية للمناهج التعليمية الحالية فى مختلف مراحل التعليم وتنقيتها من كل ما يتعارض مع الجادى والقيم الاسلامية .

- كذلك يجد ربنا ان نهتم باعداد وتدريس المعلم المسلم الملتزم ، وكذلك المعلمة الملتزمة بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة .
 - ضرورة التركيز على دعوة الطلاب والمعلمين للاهتمام بحفظ وتدبر القرآن الكريم والعناية بالسنة النبوية الشريفة فى مختلف مراحل التعليم ، بالإضافة الى الاهتمام باللغة العربية لتكون لغة التعليم الاساسية فى مختلف مراحل التعليم .
 - كما ينبغي التركيز والاهتمام على الانشطة المدرسية التى من شأنها ان تحقق العملية التربوية بما ينعكس على تحقيق أهداف التربية الاسلامية .
 - ضرورة اعداد المعلم وتدريبه حتى يستطيع تطبيق الاسلوب العلمى فى العملية التعليمية .
 - ضرورة تدعيم طرق التدريس بالاساليب القرآنية والنظريات التربوية المختلفة من منظور اسلامى صحيح .
 - كذلك يجد رعى المعلم ان يهتم بصياغة الدروس فى صورة حوار او الاستعانة ببعض الامثال التى تتلاءم مع المستوى الفكرى للطلاب وتثير بواسطتها الانتباه فينتشر الهدوء التام ، ومن ثم يتحقق الهدف المنشود .
- وعلى أية حال فان صلاح المعلم يستوجب التحلى بصفات خلقية أساسية هى روح التعليم وتلك هى ميزة ثقافتنا الاخلاقية فأعظم عمل وأفضل واجب يتحلى به المربي فى عمله هو محبة الطالب شريطة ان يكون هذا الحب هو حب جلى وواضح شعاره التهيهو للتسامح مع الناشئ .
- كل ذلك طالما ان المنهج والاسلوب قرآنى أصيل ، فالمتعلم انسان مسلم ، والمعلم انسان مسلم والمجتمع انسانى مسلم والكل ينعم بالهناء والسعادة .
- والحمد لله . . . نحن خير امة لكل العالم اجمع . " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْعَرَفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ " . . .

خطوات البحث :

سار البحث وفقا للخطوات الآتية :

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

ويتضمن مقدمة البحث ومشكلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه ومصطلحاته والدراسات السابقة وخطوات البحث .

الفصل الثانى : أساليب التربية فى الواقع التربوى الحالى

ويتضمن : مقدمة

أولا : الاسلوب فى التربية .

ثانيا : واقع اساليب التربية المعاصرة .

الفصل الثالث : أسلوب الحوار فى القرآن الكريم :

ويتضمن مقدمة

أولا : معنى الحوار

ثانيا : مقومات الحوار الناجح .

ثالثا : العلاقة بين العلم والحوار .

رابعا : خصائص الحوار وأمثلة له من القرآن .

خامسا : الاثر التربوى للحوار .

الفصل الرابع : أسلوب التربية عن طريق العبادات

ويتضمن مقدمة

١ - معنى العبادة

٢ - الصلاة

٣ - الصيام

٤ - الزكاة

٥ - الحج

الفصل الخامس : أسلوب ضرب الامثال في القرآن الكريم

ويُتضمن : مقدمة

- (أ) معنى الامثال واستخدامها في القرآن الكريم .
- (ب) اهداف الامثال واهميتها
- (ج) نماذج للامثال في القرآن الكريم
- (د) دور الامثال القرآنية في العملية التعليمية .

خاتمة : خلاصة ومقترحات .
